أكثر من الشعر والقصر ، وحين ظفر برضا القصر فجر طاقته الشعرية » (ص ٤٩) • وعناية الخديو به « عناية فائقة مبالغ فيها ، لا تقتصر على صقل شاعرية شـوقى بل تتدخل فى رسم حيـاته ومستقبله ••• انها رعاية ملكيـة تلفت النظر على كل حال ••• وتبلغ درجـة الأبوة » (ص ٥١) •

وهناك عدد آخر من مثل هذه الغمزات والسخريات لا يتفق مع حجم الكتاب أو موضوعه •

كما أن الشواهد الشـعرية التى ساقها المؤلف للتدليل على أحكامه ، كان نصيب شوقى منها محدودا بالقيـاس الى غـيره ، وحتى هـذا النصيب كان ـ للأسف ـ ضد شـوقى ، وليس له ، بسبب سـقمه ورذالته •

الواقع أن هـذه المقالة يعوزها توحـد المنهج بما يتفق مع المساحة المفروضة • فهى أشـبه بخواطر متقطعة ، تتنقل بين موضوع وآخر ، وتترصع بأحكام منسوبة الى قائليها ، وأخرى بلا نسب • وهذه احدى